

دراسة رواية تاريخ الطبري و تهديد عمر بحرق بيت فاطمة (س)

دراسة رواية التهديد بحرق بيت فاطمة الزهراء(س) و الاكراه على البيعة سندا و رجالا

طرح الشبهة:

عبد الرحمن الدمشقية، المؤلف المعاصر الوهابي، فى مقالته تحت عنوان « قصة حرق عمر رضي الله عنه لبيت فاطمة رضي الله عنها » التى ذكرت فى موقع « فيصل نور»، عن رواية محمد بن جرير الطبري و تهديد عمر بحرق بيت فاطمة سلام الله عليها يقول:

٢ - «حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر منزل علي و فيه طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين فقال و الله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلي البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذه» (تاريخ الطبري ٢/٢٣٣).

فى الرواية آفات وعلل منها:

جرير بن حازم و هو صدوق يهم و قد اختلط كما صرح به أبو داود و البخاري فى التاريخ الكبير (٢/٢٢٣٤).
المغيرة و هو ابن المقسم. ثقة إلا أنه كان يرسل فى أحاديثه لا سيما عن إبراهيم. ذكره الحافظ ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين و هى المرتبة التى لا يقبل فيها حديث الراوي إلا إذا صرح بالسماع.

طرحت اشكالات اخر ايضا؛ من جملة انهم قالوا: سند رواية «تاريخ الطبري» فى بدايته و نهايته، يواجه اشكالين؛ لأن اول راويه يعنى ابن حميد، متهم بالكذب و آخر راويه ايضا لم يشاهد القضية آنذاك و يرويها عن واسطة؛ لهذا الرواية مجعولة و منقطعة.

نقد و دراسة:

نص الرواية:

حدثنا ابن حُمَيْدٍ قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلي البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه.

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٣٣، ناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت.

دراسة سند الرواية:

محمد بن حميد:

الذهبي يقول فيه هكذا:

محمد بن حميد. ابن حيان العلامة الحافظ الكبير أبو عبد الله الرازي مولده في حدود الستين ومئة

قال أبو زرعة من فاته محمد بن حميد يحتاج ان ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا.

وقال أبو قريش الحافظ قلت لمحمد بن يحيى ما تقول في محمد بن حميد فقال ألا تراني أحدث عنه.

وقال أبو قريش وكنت في مجلس محمد بن إسحاق الصاغاني فقال حدثنا ابن حميد فقلت تحدث عنه

فقال ومالي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى بن معين.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٥٠٣،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

المزي في تهذيب الكمال عند ذكر ترجمته يقول:

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَأَلَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ. لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ،

رازي كيس.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ الرَّازِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ابْنُ حَمِيدٍ ثِقَةٌ، وَهَذِهِ الْإِحَادِيثُ

التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِيِّ يَقُولُ: ابْنُ حَمِيدٍ ثِقَةٌ، كَتَبَ عَنْهُ يَحْيَى

وروي عنه من يقول فيه هو أكبر منهم.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج ٢٥، ص ١٠٠، تحقيق

د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الألباني، يصحح رواية محمد بن حميد:

محمد ناصر الألباني، المؤلف المعاصر الوهابي في كتابه صحيح و ضعيف سنن الترمذي و سلسلة احاديث

الصحيحة يصحح الأحاديث التي في اسنادها محمد بن حميد. فلنشير الى موارد منها:

«رضيت لأمتي ما رضي لها ابنُ أمِّ عبدٍ...»

و قد روي الحديث بزيادة فيه بلفظ: " و كرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد ". قال في " المجمع " (٩ /

٢٩٠): " رواه البزار و الطبراني في " الأوسط " باختصار الكراهة، و رواه في " الكبير " منقطع الإسناد، و في إسناد

البزار محمد بن حميد الرازي و هو ثقة و بقية رجاله وثقوا".

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، سلسلة احاديث الصحيحة، ج٣، ص٢٢٥، ح ١٢٢٥، ناشر: مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع، طبعة جديدة منقحة ومزينة، ١٤١٥ هـ _ ١٩٩٥ م.

(سنن الترمذي)

٦٠٦ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان حدثنا خلاد الصفار عن الحكم بن عبد الله النصري عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بذاك القوي وقد روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أشياء في هذا.

تحقيق الألباني:

صحيح، ابن ماجة (٢٩٧)

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٢، ص١٠٦، حسب برنامج

المكتبة الشاملة، اصدار الثاني.

(سنن الترمذي)

١٧٦٢ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا أبو تميلة والفضل بن موسى وزيد بن حباب عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت كان أحب الثياب إلي النبي صلى الله عليه وسلم القميص قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به وهو مروزي وروي بعضهم هذا الحديث عن أبي تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة.

تحقيق الألباني:

صحيح، ابن ماجة (٣٥٧٥)

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، صحيح و ضعيف سنن الترمذي، ج٢، ص٢٦٢.

(سنن الترمذي)

٢٤٧٨ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي حدثنا يحيى البكاء عن ابن عمر

قال تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً

يوم القيامة قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي جحيفة.

تحقيق الألباني:

حسن، ابن ماجة (٣٣٥٠ - ٣٣٥١).

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٥، ص٤٧٨.

(سنن الترمذي)

٢٩٣٦ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي

عن ابن عمر أنه قرأ علي النبي صلى الله عليه وسلم (خلقكم من ضعف) فقال (من ضعف) حدثنا عبد بن حميد

حدثنا يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال أبو

عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق.

تحقيق الألباني:

حسن، الروض النضير (٥٣٠).

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٦، ص٤٠٦.

(سنن الترمذي)

٣٥٣٣ حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أنس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة قال أبو عيسي هذا حديث غريب ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه.

تحقيق الألباني:

حسن، التعليق الرغيب (٢ / ٢٤٩)

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، ج٨، ص٣٣.

مع الالتفات الى مكانة الالباني عند علماء الوهابية، يكفى توثيقه لاثبات وثاقة محمد بن حميد.

لا اعتبار بتضعيف النسائي و الجوزجاني:

بعض علماء الجرح و التعديل؛ كالنسائي و الجوزجاني ضَعَّفوا محمد بن حميد ؛ المزي يقول:

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ردى المذهب غير ثقة.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج ٢٥، ص ١٠٥، تحقيق

د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

النسائي ضَعَّف ابا حنيفة ايضا

هل لتضعيف هذين الشخصين اعتبار؟

تضعيف النسائي و الجوزجاني لا اعتبار به و غير قابل للقبول؛ لأن النسائي هو ممن يصعب فى التوثيق؛ حتى انه يضعف رئيس الأحناف يعني اباحنيفة؛ اللكنوي فى الرفع و التكميل يقول:

و لم يقبل جرح النسائي فى أبي حنيفة وهو ممن له تعنت و تشدد فى جرح الرجال المذكور فى ميزان الاعتدال ضعفه النسائي من قبل حفظه.

اللكنوي الهندي، أبو الحسنات محمد عبد الحي (المتوفى ١٣٠٤هـ)، الرفع و التكميل فى الجرح و التعديل، ج ١، ص ١٢١، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

بناء على هذا تضعيف النسائي يردّ بمعيار التصعب فى التوثيق.

و اما الجوزجاني فهو معروف فى عداوته لأمير المؤمنين علي عليه السلام.

الذهبي و ابن حجر يقولوا فيه هكذا:

وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات، لكن فيه انحراف عن علي.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، ج ٧، ص ٢٧٢، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥م.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ) لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٠١، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ -

١٩٨٦م.

الحديث الذى راويه «مختلف فيه» يكون «حسن»:

حتى لو فرضنا لتضعيفات النسائي و الجوزجاني اعتبار، لم يسبب ان نرفض رواية محمد بن حميد؛ لأنه أولاً: وثقوه اشخاص مثل يحيى بن معين، احمد بن حنبل و الطيالسي الذين هم من ائمة الجرح و التعديل و لا اعتبار بتضعيفات النسائي الذى يعد من المتشددين و المتعنتين أو الجوزجاني الذى هو من اعداء اميرالمؤمنين عليه السلام، أمام توثيق يحيى بن معين؛

ثانياً: بغض النظر عن هذه الموارد كلها، لو فرضنا ان عدة منهم قاموا بتضعيفه و عدة منهم قاموا بتوثيقه، فبهذا الحال روايته مقبولة؛ لأنه حسب قواعد علم الرجال عند اهل السنة، تقع رواية هكذا شخص في مرتبة انها «حسنة» و الرواية الحسنة عند علماء اهل السنة حجة فلنذكر الى موارد منها على سبيل المثال.

ابن حجر العسقلاني يقول فى قزعة بن سويد هكذا:

أما قزعة بن سويد... **واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدوري عنه ضعيف وقال عثمان الدارمي عنه ثقة وقال أبو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي له أحاديث مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به وقال البزار لم يكن بالقوي وقد حدث عنه أهل العلم وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعيف.**

فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه **أن حديثه في مرتبة الحسن** والله أعلم.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، *القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد*، ج ١، ص ٣٠، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، ناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الأولى،

١٤٠١هـ.

و فى تهذيب التهذيب عند ترجمة عبد الله بن صالح يقول:

وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه فحديثه حسن.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٢٨،

ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الزركشي في اللآلئ المنثورة يقول:

وقد أخرجه ابن ماجة في سننه عن كثير بن شنظير عن محمد سيرين... وكثير بن شنظير مختلف فيه

فالحديث حسن.

الزركشي، بدر الدين (المتوفى ٧٩٤هـ) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في

الأحاديث المشتهرة)، ج ١، ص ٤٢، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م .

الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد يقول:

رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ قال الترمذي صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل

العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يعني البخاري يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم

والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل قلت فالحديث حسن والله أعلم.

الهيثمي، علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ١، ص ٢٦٠، ناشر: دار الريان

للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

الحافظ ابن قطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، عند ذكر الموارد العديدة يستند الى هذه القاعدة فلنشير

الى موردين منها :

وهو إنما يرويه ابن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي، عن نافع عنه. وأسامة مختلف فيه، فالحديث حسن. وقد تقدم ذكر أسامة في هذا الباب.

ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (المتوفى ٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج ٤، ص ٤٢٠، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

وهو حديث يرويه سلام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس. وهو سلام بن سليمان القارئ، صاحب عاصم، وهو مختلف فيه، فالحديث حسن.

ابن القطان الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (المتوفى ٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج ٤، ص ٤٦٢ - ٤٦٣، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

و ملا علي القاري بعد نقل الحديث الذي فى اسناده ابوالمنيب يقول :

ورواه الحاكم وصححه وقال أبو المنيب ثقة ووثقه ابن معين أيضاً وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول صالح الحديث وأنكر علي البخاري ادخاله في الضعفاء وتكلم فيه النسائي وابن حبان وقال ابن عدي لا بأس به فالحديث حسن.

القاري، علي بن سلطان محمد (المتوفى ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٣، ص ٣٠٥، تحقيق: جمال عيتاني، ناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

و المناوي فى فيض القدير يقول:

طب عن عبد الله بن زيد الأنصاري الأوسي ثم الخطمي كوفي شهد الحديبية قال الهيثمي: وفيه أحمد بن بديل وثقه النسائي وضعفه أبو حاتم أي فالحديث حسن

المناوي، عبد الرؤوف (المتوفى ١٠٣١ هـ)، *فيض التقدير شرح الجامع الصغير*، ج ١، ص ٣٦٩، ناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.

و محيي الدين النووي، الشوكاني و المبار كفوري بعد نقل رواية يقولون هكذا:

وفي إسنادِه عبد الرحمن بن حبيب بن أزدك (أردك) وهو مُخْتَلَفٌ فيه قال النَّسَائِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَوَثَّقَهُ غَيْرُهُ قَالَ الْحَافِظُ فَهَوَ عَلِي هَذَا حَسَنٌ

النووي، أبي زكريا محيي الدين (المتوفى ٦٧٦ هـ) *المجموع*، ج ١٧، ص ٦٨، ناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (المتوفى ١٢٥٥ هـ)، *نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار*، ج ٧، ص ٢٠، ناشر: دار الجيل، بيروت - ١٩٧٣.

المبار كفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا (المتوفى ١٣٥٣ هـ)، *تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي*، ج ٤، ص ٣٠٤، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

و الزيلعي في نصب الراية بعد ذكر حديث يقول:

حديث آخر أخرجه الترمذي... وقال غريب ورواه أحمد في مسنده قال بن القطان في كتابه وأبو معشر هذا

مختلف فيه فمنهم من يضعفه ومنهم من يوثقه فالحديث من أجله حسن انتهى.

الزيلعي الحنفي، عبدالله بن يوسف أبو محمد الحنفي (المتوفى ٧٦٢ هـ)، *نصب الراية لأحاديث الهداية*، ج

٤، ص ١٢١، تحقيق: محمد يوسف البنوري، ناشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧ هـ.

الآن و مع الالتفات الى ما مرّ، اختلاف العلماء فى توثيق و تضعيف الراوي لم يسبب اسقاط الحديث عن درجة الاعتبار بل تقع الرواية فى مرتبة «الحسنة» و الرواية الحسنة كالرواية الصحيحة حجة و قابلة للقبول عند علماء اهل السنة.

العمل بهذه القاعدة لم يختص بالعلماء الذين عاشوا فى قديم الزمن ؛ بل العلماء المعاصرين من اهل السنة ايضا اعترفوا بصحتها و استقروا عليها.

محمد ناصر الالباني الذى له مكانة خاصة عند الوهابية، يذكر فى كتاب سلسلة الاحاديث الصحيحة، اكثر من خمسين مورد صحح فيها الروايات حسب هذه القاعدة فلنشير الى ١٥ مورد من كتبه المختلفة.

١. قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت وهو مختلف فيه.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، سلسلة احاديث الصحيحة، ح ١١٥، حسب برنامج مكتبة الشاملة.

٢. وصالح بن رستم وهو أبو عامر الخزاز البصري لم يخرج له البخاري فى صحيحه إلا تعليقا، وأخرج له فى الأدب المفرد أيضا ثم هو مختلف فيه، فقال الذهبي نفسه فى الضعفاء: وثقه أبو داود، وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أحمد: صالح الحديث.

وهذا هو الذى اعتمده فى الميزان فقال: وأبو عامر الخزاز حديثه لعله يبلغ خمسين حديثا، وهو كما قال أحمد: صالح الحديث .

قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، فقد قال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثا منكرا جدا. وأما الحافظ فقال فى التقريب: صدوق، كثير الخطأ . وهذا ميل منه إلي تضعيفه. والله أعلم.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ص ٢١٦.

٣. قلت: وهذا إسناده حسن رجاله ثقات معروفون غير سليمان بن عتبة وهو الدمشقي الداراني مختلف فيه، فقال أحمد: لا أعرفه وقال ابن معين: لا شيء، وقال دحيم: ثقة، ووثقه أيضا أبو مسهر والهيثم ابن خارجة وهشام بن عمار وابن حبان ومع أن الموثقين أكثر، فإنهم دمشقيون مثل المترجم فهم أعرف به من غيرهم من الغرباء، والله أعلم.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٥١٤.

٤. وإسناده أحمد حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن عبد الله بن عمرو وهو سبط الحسن الملقب بـ (الديباج) وهو مختلف فيه.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٥٤٦.

٥. قلت: وإسناده خير من إسناده حديث عياض رجاله ثقات رجال الشيخين غير سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان وهو مختلف فيه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه. قلت: فهو حسن الحديث.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٥٧٠.

٦. وروي منه ابن ماجه (٣٣٧٦) القضية الوسطي منه من طريق أخري عن سليمان بن عتبة به. قال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن، وسليمان بن عتبة مختلف فيه وباقي رجال الإسناده ثقات . قلت: وهو كما قال.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٦٧٥.

٧. وإبراهيم بن المهاجر وهو البجلي مختلف فيه، فقال أحمد: لا بأس به وقال يحيى القطان: لم يكن بقوي، وفي التقريب: صدوق لين الحفظ.

قلت: فهو حسن الحديث أن شاء الله تعالى.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٦٩٧.

٨. قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير الأجلح وهو ابن عبد الله الكندي وهو صدوق كما قال الذهبي والعسقلاني. والحديث قال في الزوائد (١٣١ / ٢): هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه، ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وباقي رجال الإسناد ثقات.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، سلسلة احاديث الصحيحة، ح ١٠٩٣.

٩. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٠٧) من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن معبد الجهني عن معاوية مرفوعا. وفي الزوائد: إسناده حسن لأن معبد الجهني مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات. قلت: وهو كما قال.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٢٨٤.

١٠. قلت: ورجالهم ثقات رجال مسلم غير الباهلي هذا، وهو مختلف فيه، وقال الحافظ في التقریب: صدوق له أوهام . قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٢٨٤.

١١. قلت: وهذا إسناد حسن علي الخلاف المعروف في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين و المتأخرين الاحتجاج بها، و حسب القاريء أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه في كتابه المغني : مختلف فيه، و حديثه حسن، و فوق الحسن.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ) سلسلة احاديث الصحيحة، ح ٢٩٨٠.

١٢. إسناده حسن رجاله كلهم ثقات غير عمر بن يزيد النصري وهو مختلف فيه كما تقدم أنفا وقد خرجت

الحديث في الصحيحة.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، ضلال الجنة، ج ١، ص ١٣١، ح ٣٢٣، حسب برنامج المكتبة

الشاملة.

١٣. حديث صحيح إسناده حسن ورجاله ثقات غير سكين بن عبد العزيز وهو مختلف فيه والراجح عندي

أنه حسن الحديث.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، ضلال الجنة، ج ٢، ص ٢٩٤، ١١٢٥.

١٤. قلت: وهذا سند حسن بما قبله فإن داود هذا مختلف فيه وجزم الذهبي في الميزان بأنه ضعيف. ووثقه

ابن حبان (١ / ٤١) وقال أبو حاتم: تغير حين كبر وهو ثقة صدوق وقال النسائي: ليس بالقوي).

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل، ج ٣، ص ٤٠٢، كتاب

الزكاة، تحقيق: إشراف: زهير الشاويش، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

م.

١٥. قلت: وهذا إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن دكين وهو أبو عمر الكوفي

البغدادي مختلف فيه قال الذهبي في المغني: معاصر لشعبة وثقه جماعة وضعفه أبو زرعة وقال الحافظ في التقريب

: صدوق يخطئ.

الالباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠هـ)، تحريم آلات الطرب، ج ١، ص ١٤٨، حسب برنامج المكتبة الشاملة.

حسب ما مرّ تثبت هذه النكتة بوضوح ان علماء الجرح و التعديل، يعتبرون الرواية التي يتحدث عن احد

رواته بإختلاف و أيده البعض و بعض صدقوه، رواية «حسنة».

فى النتيجة حتى لو فرضنا ان جرح النسائي و الجوزجاني و بعض آخرون من علماء السنة، لم يقبل فى محمد بن حميد، كذلك لا يضر باعتبار الرواية؛ لأنه يصبح محمد بن حميد «مختلف فيه» و رواية الراوي الذى مختلف فيه حسب قاعدة التى ذكرناها تصوير «حسنة» و الرواية الحسنة كالرواية الصحيحة عند اهل السنة معتبرة و قابلة للقبول.

جرير بن عبد الحميد بن قُزط الضَّبِّي:

هو من رواة صحيح البخاري و مسلم و المزي فى تهذيب الكمال يقول فى ترجمته هكذا:

قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير العلم، يرحل إليه. و قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حجة كانت كتبه صحاحا.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٥٤٤، تحقيق د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ١١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ) تهذيب/التهذيب، ج ٢، ص ٦٥، ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

بناء على هذا، اشكال عبد الرحمن الدمشقية الذى قال:

جرير بن حازم وهو صدوق يهم وقد اختلط كما صرح به أبو داود والبخاري فى التاريخ الكبير (٢/٢٢٣٤).

لا اساس له و فيه اشكالان مهمان:

اولاً: محمد بن حميد الرازي، ينقل الرواية عن جرير بن عبد الحميد و ليس جرير بن حازم و هذا علامة
عدم دقة الدمشقية فى سند الرواية.

ثانياً: حتي لو فرضنا انه جرير بن حازم، لايمكن الشك فى توثيقه؛ لأنه من رواة البخاري، مسلم و بقية
الصاح الستة؛ بناء على هذا اشكال الدمشقية لا اساس له بالكامل.

مغيرة بن مِقْسَمِ ضَبِّي:

هو أيضا من رواة البخاري، مسلم و بقية الصاح الستة.

المزي فى تهذيب الكمال يقول فيه هكذا:

عن أبي بكر بن عياش: ما رأيت أحدا أفقه من مغيرة، فلزمته.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي، فقلت: مغيرة عن الشعبي أحب إليك أم ابن شبرمة عن
الشعبي؟ فقال: جميعا ثقتان.

وقال النسائي: مغيرة ثقة.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج ٢٨، ص ٣٩٩،

تحقيق د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

فمن هذا المنطلق اشكال الدمشقية الذى قال:

المغيرة وهو ابن المقسم. ثقة إلا أنه كان يرسل فى أحاديثه لا سيما عن إبراهيم. ذكره الحافظ ابن حجر

فى المرتبة الثالثة من المدلسين وهى المرتبة التى لا يقبل فيها حديث الراوي إلا إذا صرح بالسماع.

لا قيمة له علمياً. لأنه لو كان مدلساً، لماذا البخاري، مسلم و... نقلوا عنه روايات عديدة؟

زياد بن كليب:

هو أيضاً من رواة صحيح مسلم، الترمذي و... .

المزي في تهذيب الكمال ضمن ترجمته يقول:

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة في الحديث، قديم الموت.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، مات سنة تسع عشرة و مئة.

المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (المتوفى ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٥٠٥، تحقيق

د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

شبهة انقطاع السند:

اولاً: كما ذكرنا في رواية البلاذري، يكفي لإثبات هذا المطالب اعتراف شخص من كبار اهل السنة في القرن

الاول من الهجرة؛ و لو انه لم يشاهد القضية بنفسه؛

ثانياً: تمام الروايات التي ينقلها زياد بن كليب، هنّ عن اشخاص كلهم موثقون حسب رأى كبار اهل السنة.

اساتذته هم:

١. ابراهيم النخعي:

ابراهيم النخعي: الفقيه كان عجباً في الورع والخير، متوقياً للشهرة، رأساً في العلم.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (المتوفى ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج ١ ص ٢٢٧، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢. سعيد بن جبير:

سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (المتوفى ٨٥٢هـ) تقريب التهذيب، ج ١ ص ٢٣٤، رقم: ٢٢٧٨، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣. عامر الشعبي:

عامر الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل.

تقريب التهذيب، ج ١ ص ٢٨٧، رقم: ٣٠٩٢.

٤. فضيل بن عمرو الفقيمي:

فضيل بن عمرو الفقيمي: ثقة.

تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٤٨، رقم: ٥٤٣٠.

النتيجة:

سند الرواية صحيح بالكامل و اشكالات عبد الرحمن الدمشقية كلها لا اساس لها و هي علامة عدم التفاته و دقته، و انقطاع السند لم يضر بحجيتها.

ومن الله التوفيق